مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: الوعي المجتمعي ودوره في بناء الدولة العربية: رؤية فكرية
اسم الكاتب: طارق عبد الحافظ الزبدي، ليلى مباركي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6142
تاريخ الاسترداد: 2026/04/12 15:38 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Political Sciences Journal - Societal awareness and its role in building the Arab state: an intellectual vision
Issue (66) **December** (2023) **ISSN:** 1815-5561 **E-ISSN:** 2521-912X

Societal Awareness and its Role in Building the Arab State: an Intellectual Vision

Tariq A. AlZubidi(*) Laila Mubaraki(**)
tarek.col@copolicy.uobaghdad.edu.iq leyla.mebarki@univ-constantine2.dz
Receipt date: 26/4/2023 Accepted date: 1/10/2023 Publication date:1/12/2023

https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi66.661

Copyrights: © 2023 by the authors.
The article is an open access article distributed under the terms and condition of the (CC By) license
Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

It is no secret to everyone that the Arab individual suffers from poor self-awareness and political awareness, which made the state and the importance of its existence and preserving its institutions not among his interests, which made researchers wonder about the possibility of strengthening it and the extent of its impact on the future of building the contemporary Arab state. So, the study attempts to addressing the issue of community awareness and its impact on building the state through a clear intellectual vision that blended what is social and political to define the concept of community awareness and highlight its importance and role as a basic pillar in shaping and building modern Arab countries in the Arab world and ways to enhance it. It must be emphasized that the desired societal awareness cannot be achieved in an instantaneous way, but rather it needs time because the development of awareness is cumulative, in addition to that, building awareness starts from the base to the elite and not vice versa, as it is closely linked to individual socialization.

Keywords: proper societal awareness, the Arab state, Arab democracy, the Arab personality, false awareness.

(*) Asst. Prof. Dr./ University of Baghdad/ College of Political Science.
(**) Dr. / Algeria /University of Constantine 2/ College of Social and Human Sciences.

العدد (٦٦) كانون الأول (٢٠٢٣) **E-ISSN: 2521-912X** **ISSN: 1815-5561**

الوعي المجتمعي ودوره في بناء الدولة العربية: رؤية فكرية

طارق عبد الحافظ الزبيدي(*) ليلى مباركي(**)
tarek.col@copolicy.uobaghdad.edu.iq leyla.mebarki@univ-constantine2.dz
تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٤/٢٦ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/١٠/١ تاريخ النشر: ٢٠٢٣/١٢/١

المستخلص:

لا يخفى على الجميع من أنّ الفرد العربي يعاني من ضعف الوعي، وبالذات الوعي السياسي، مما جعل الدولة وأهمية وجودها والمحافظة على مؤسساتها ليست ضمن اهتماماته، وهذا ما جعل الباحثين يتساءلون عن إمكانية تعزيزه، ومدى تأثير ذلك في مستقبل بناء الدولة العربية المعاصرة، لذلك حاولت الدراسة تناول موضوع الوعي المجتمعي وأثره في بناء الدولة من خلال رؤية فكرية واضحة المعالم، مزجت بين ما هو اجتماعي وسياسي لتحديد مفهوم الوعي المجتمعي وإبراز أهميته ودوره كدعامة أساسية في تشكيل وبناء الدول العربية الحديثة، ولإثراء هذا الموضوع أيضا تم تحديد أهم المرتكزات التي يستند إليها الوعي المجتمعي في العالم العربي وسبل تعزيزه، ولابد من التأكيد على أنّ الوعي المجتمعي المنشود لا يمكن تحقيقه بشكل آني بل يحتاج إلى وقت كون تطور الوعي تراكميا، فضلا عن أنّ بناء الوعي يبدأ من القاعدة إلى النخبة وليس العكس، كونه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتنشئة الاجتماعية الفردية.

الكلمات المفتاحية: الوعي المجتمعي السليم، الدولة العربية، الديمقراطية العربية، الشخصية العربية، الوعي الزائف.

المقدمة:

إنّ تعثر بناء الدولة في المنطقة العربية واضح لكل المهتمين بالشأن السياسي والاجتماعي، لذلك هناك من أوعز السبب إلى الحكام المستبدين ممن يرغبون البقاء في

(*) أستاذ مساعد دكتور/ جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.

(**) الجزائر / جامعة قسنطينة٢/ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

السلطة السياسية، والعمل على تقوية نفوذها من دون إقامة دولة المؤسسات التي تحدد وتقيّد صلاحياته إلى حدٍّ كبير، وهذا ينطبق على البلدان العربية التي ما زالت تحت وطأة الأنظمة الاستبدادية، لكن كيف يمكن تفسير تعثر بناء الدولة العربية في البلدان التي شهدت التجربة الديمقراطية، هذا ما يدفعنا أن نبحث عن سبب آخر وقد يكون مباشراً في تعثر بناء دولة المؤسسات في المنطقة العربية ألا وهو الوعي المجتمعي، ونقصد به وعي المواطن سياسياً، واجتماعياً، ودينياً، وأمنياً.

يعد الوعي المجتمعي من المواضيع المهمة التي اهتمت بها المجتمعات الغربية مما ساعدها في بناء أنظمة سياسية ديمقراطية، ودول مؤسساتية مستقرة، ولكن في المنطقة العربية لم يتم الاهتمام بهذا الموضوع، والأسباب متعددة منها يتعلق بطبيعة التعاطي والقبول الشعبي لها، ومنها يتعلق بطبيعة الثقافة السائدة التي ترفض أي تغيير وترغب بالبقاء والمحافظة على ما هو موجود.

مع مرور الوقت أصبحت الحاجة ملحة أكثر فأكثر لإيجاد دولة مؤسسات مستقرة لا ترتبط بشخص الحاكم، ولا تتغير معه ولا تتأثر به، وهذه المسالة ليست سهلة ويسيرة بل تحتاج إلى مستلزمات وركائز عديدة، ولكن ممكن القول إنّ الوعي المجتمعي من الممكن أن يكون مرتكزها الأساس لغرض تعزيز باقي المتطلبات والركائز.

مجمل الإشكالية تنصب حول البحث في الأسباب الحقيقة التي تقف أمام بناء دولة عربية مؤسساتية ووجود فرد يتصف بكونه مواطناً سياسيّاً صالحاً؟ ويتمخض عن هذا التساؤل الجوهري والمركزي التساؤلات الفرعية التالية؛ هل للوعي المجتمعي دور في بناء الدولة العربية المعاصرة؟ وهل له تأثير مباشر في بناء دولة المؤسسات أم أنّ أهميته ثانوية؟ كيف يمكن أن يؤثر الوعي السياسي المجتمعي في بناء الدولة؟ ثم كيف يمكن تعزيزه على الميادين جميعا، والميدان السياسي على نحو الخصوص؟.

وبعد تحديد إشكالية الدراسة ننتقل إلى الفرضية التي تحاول الدراسة التحقق منها، وتنطلق من الافتراض التالي (إنّ البلدان العربية تعاني من وجود سلطة سياسية من دون وجود الدولة الحقة، صحيح أنّ السلطة السياسية عنصرٌ مهم من عناصر الدولة لكن لا يمكن

الاستعانة بها من دون وجود مؤسسات حقيقة كون السلطة تتغير بتغير الأشخاص، في حين الدولة ثابتة وراسخة من طريق مؤسساتها الرصينة وأكبر مشكلة تواجهها هذه الأخيرة، هي ضعف الوعي المجتمعي اتجاهها واتجاه أهميتها، ومن ثم لا يمكن بناء الدولة من دون بناء وتعزيز الوعي المجتمعي سياسياً واجتماعياً وثقافياً).

المنهجية:

اعتمد البحث على أكثر من منهج بحسب المفردات والمحاور المراد بحثها، فقد اعتمد البحث المنهج التحليلي لغرض تحليل أغلب الظواهر المتعلقة بالتعاطي الشعبي مع المفاهيم الوافدة، والتي تساهم في بناء الدولة في الفكر السياسي العربي، فضلا عن المنهج المقارن لغرض متابعة الفرق الكبير بين التجارب العربية والغربية في مسألة بناء الدولة.

ولغرض التحقق من صحة الفرضية المطروحة، قسمت الدراسة على ثلاثة محاور، فأمّا المحور الأول فقد خصص لدراسة مفهوم الوعي المجتمعي وأهميته، في حين سوف يخصص المحور الثاني إلى مرتكزات الوعي السياسي المجتمعي في العالم العربي وسبل تعزيزه، أمّا المحور الثالث في البحث فسوف يبحث دور الوعي السياسي المجتمعي في بناء الدولة.

المحور الأول: مفهوم الوعي المجتمعي وأهميته.

مفهوم الوعي في اللغة العربية يشير إلى " الفهم و سلامة الإدراك"، و"شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به "(مدكور ١٩٨٩، ٦٧٥) وعند الرجوع إلى لسان العرب لابن منظور نرى أنّ الوعي في دلالاته اللغوية يشير إلى "حفظ قلب الشي"، وعندما يشار إلى فلان أوعى من فلان يعني ذلك "أحفظ وأفهم"(ابن منظور، ٣٦٩)، والوعي بشكل عام هو "معرفة مباشرة للذات والأشياء"(خليل ١٩٩٥، ٢٠٧)، وقد تعلق الأمر بالوعي المجتمعي هناك من يحدد ثلاثة استعمالات لمفهوم الوعي الاجتماعي، الاستعمال الأول ركز على صفة الجمعية (الوعي الجمعي collective)، والاستعمال الثاني ركز على الإشارة إلى الصفة الاجتماعية (الوعي الاجتماعي social)، أمّا الاستعمال الثالث كان

للدلالة على صفة الجماعية(الوعي الجماعي Group) (الهنداوي ٢٠١٤، ٣٠٩)، وبالرغم من الاختلاف في استعمال المفهوم لغوياً تبقى الدلالة الأساس إلى الوعي كونه يرتبط بفكر وذهنية الجماعية السياسية.

أمّا اصطلاحا فقد اختلفت التعاريف حوله بحسب طبيعة الخلفية الفكرية للمفكر أو الباحث وبحسب بيئته الاجتماعية، اذ يعرف بأنّه "شكل من أشكال القوى التي تؤثر تأثيراً مباشراً في العالم" (بلاكمور ٢٠١٦، ١٦)، وهناك من يربط بين الوعي ودلالات الزمانية، اذ أنّ الوعي الآني مرتبط بالوعي التاريخي الماضوي، وهي حلقة في سلسلة طويلة من الماضي ومتواصلة في الحاضر وممتدة نحو المستقبل (الشبوط ٢٠٠٥، ١١).

فالوعي ليس على وتيرة واحدة بل يحمل أبعاداً متعددة لكن المقصود بالوعي المجتمعي "الرؤية الشاملة بما يتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية، التي تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها، مما يدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها (شهاب الدين ٢٠١١، ٢١)، والوعي السياسي جزء منه كونه يساعد الجماهير في التعرف على مواضع ضعف الأنظمة الاستبدادية ومكامن قوة تلك الشعوب وكيفية توظيفها لغرض التخلص من الاستبداد؛ لأنّ الكثير ممن يؤكد أنّ أهم أسباب الاستبداد هو جهل الشعوب بحقوقهم وعدم الاطلاع على وظائف وواجبات الحاكم على وفق الشرع تجاه الرعية(ابو الطيب ٢٠٠٥، ١٥١)، وأهمية الوعي السياسي يرتبط بالحقوق والواجبات اذ يجب أن يمتلكه المجتمع لكي يستطيع أن ينجز مهامه، ووجوده يساهم في المحافظة على النظام العام وتمكن الدولة من القيام بنشاطاتها ووظائفها، والوعي المجتمعي هو الشامل لكل الأنواع المتعلقة به، من حيث كونه وعيًا سياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا(أحمد ٢٠١٧، ١٦٣)، ويؤكد أحد الباحثين أنّ معرفة الحقوق والواجبات التي يفترض أن يتمتع بها المواطن تجاه السلطة السياسية ومن يمثلها هي قمة الوعي السياسي (رشيد ٢٠١٩، ٣٧٠).

ويحدد عدد من المفكرين وجهين للوعي أحدهما إيجابي والآخر سلبي، فأمّا الايجابي يتعلق بتجديد الوعي ويقصد به "السعي المستمر إلى اكتشاف توازنات جديدة داخل فكرنا

وثقافتنا بما يدعم وجودنا القيمي، وبما يعزز فاعليتنا وأداءنا في طريق النهوض الشامل" على حد تعبير (عبدالكريم بكار 2000، 5)، والوجه السلبي يتعلق بما يسمى بـ "تزييف الوعي" على حد قول (فهمي هويدي 1999، 50-45).

وقد تطرق كارل ماركس إلى هذه المسألة، حين درس الوعي عند طبقة العمال أكد أنّ العمال قبل أن يطوروا وعيا طبقيا كانوا في الواقع يعيشون بوعي زائف، وأن العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين العمال والمالكين تشكل الوعي الطبقي الذي بإمكانه الإطاحة بالنظام الرأسمالي ثم المضي قدما لبناء نظام اقتصادي واجتماعي وسياسي جديد قائم على المساواة بدلا من الاستغلال (حمد ٢٠٢٣، ١٧٤-١٧٥).

ومن أهم مرتكزات بناء أي دولة وجود وعي فردي ومجتمعي سياسي قادر على اختيار ديمقراطي صحيح من خلال وعي عالٍ بفهم واستيعاب فكري للديمقراطية وممارسة ايجابية للعملية السياسية مما يؤدي إلى إدارة الحكم الرشيد القادر على بناء دولة المؤسسات المنشودة (رشيد ٢٠٠٦، ٢٦١).

إذا للوعي المجتمعي أهمية كبيرة، كونه سبيلا يساعد الفرد لمعرفة حقوقه فضلا عن معرفة واجباته تجاه الدولة، وفي العالم العربي هناك خصوصية للتعامل مع الوعي بالذات (العزاوي والجبوري ٢٠١١، ٣١-٣٢)، الوعي المجتمعي المرتبط بالحقوق والواجبات ذات الطابع السياسي.

وفي ظل التطورات العالمية الحاصلة يحتم على البلدان جميعا الاهتمام بالوعي وتطويره عند الفرد كون هذا الوعي و بالذات الوعي السياسي يجعل من الفرد مواطنا صالحا باستطاعته المساهمة في بناء دولة المؤسسات، و لعل أهم عنصر يساهم فيه الوعي السياسي في بناء الدولة العربية أنه يعمل على القضاء على الاستبداد السياسي (حسين ٢٠١٧، ١٠٦)، وإصلاح مؤسسات الدولة ومعرفة كيفية الاستفادة من تجارب الشعوب لاسيما في اعتماد الديمقراطية كطريقة لتداول السلطة سلمياً، وعند إذن ممكن تحقيق ما يسمى بالدولة الديمقراطية وهي دولة المؤسسات التي تقوم على إرادة الشعب الواعي وتعتمد على سيادة القانون وتتحصن بالضمانات الدستورية(سلمان ٢٠٠٦، ٢٤٦).

لذلك يمكن القول إنّ الوعي حالة ذهنية وفكرية يتم من طريقها معرفة الواقع المعاش وأبرز التحديات التي يمكن تشخيصها لغرض ايجاد حلول منطقية بشأنها، وهنا لابد من التأكيد على إنّ الوعي المجتمعي هنا المقصود به وعي أفراد المجتمع، وهو وعي واسع، وأهم أنواعه التي ممكن أنّ تساهم في بناء الدولة هو الوعي السياسي، ولأهمية الوعي السياسي في بناء الدولة لابد من البحث عن أهم مرتكزاته وكيف يمكن تعزيزه في المنطقة العربية لغرض خلق مواطن عربي صالح قادر على بناء دولة المؤسسات التي يحصل من طريقها على حقوقه فضلا عن معرفة واجباته اتجاه ايجادها، وهذا ما سوف يتم بثه ضمن المحور الثاني من هذه الدراسة.

المحور الثاني: مرتكزات الوعي السياسيّ المجتمعيّ في العالم العربيّ وسبل تعزيزه.

على الرغم من ضعف الوعي السياسي المجتمعي في العالم العربي لكن هذا لا يعني غياب مرتكزات تعزيز وجوده، وقد يختلف بعض من حيث الوسائل والجهة المستهدفة، وقد تعلق بالوسائل هي متعددة والاختلاف على الأولوية في هذه الوسائل على حساب غيرها، أمّا الجهة المستهدفة بعض يعتقد أنّ زيادة الوعي السياسي يجب أن يبدأ من النخبة ثم الانتقال إلى عامة المجتمع، ولكن الأغلب يفضل العكس كون الوعي المجتمعي هو مكتسب وليس فطريًّا، ولكن هذا لا يعني أن يكون تعزيز الوعي من العامة حصراً بل يفضل ان يكون الطرفان مساهمين في تعزيز الوعي كلاً بحسب دوره ومكانته في المجتمع، فالأسرة دورها مهم ومركزي، والنخب العلمية والاكاديمية مهمة أيضاً وهكذا.

ممكن التركيز على عدد من المرتكزات والتي تساهم في تشكل الوعي السياسي المجتمعي في العالم العربي منها يرتبط بالتنشئة الأولية (الأسرة ووسائل التعلم) ومنها ما يرتبط بالتنشئة المتقدمة (الفضاء العمومي – وسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها).

١.الأسرة:

بداية إنّ تشكل الوعي عند كل فرد يكون من طريق الأسرة، لذلك نرى شخصية الفرد تتأثر تأثرا كبيرا وواضحا بمحيطه الأسري الذي ينشأ ويترعرع فيه، اذ تعد الأسرة اللبنة الأولى في تكوين شخصية الفرد، والبناء الأساس لتشكل الوعي المجتمعي في بدايته

الأولى، اذ عدت الأسرة هي الوحدة الاجتماعية ذات دلالات سياسية كونها تمثل المرتكز الاول لأي جماعة سياسية(عزت ١٩٩٥، ١٣)، اذ يؤكد أحد الباحثين أنّ الأسرة أو العائلة تمثل قيمة اجتماعية ثابتة وقيمة سياسية لا يمكن الاستهانة بها مطلقاً (علاي ٢٠١٤، ١٦٩)، و تساهم الأسرة بعدها المسؤولة عن التنشئة السياسية و نتيجة لها قد يتطور وعي الفرد والمجتمع ويشهد عدة متغيرات مستقبلية، والتغيير قد يكون بالخط نفسه أو قد نشهد تغييرا بالمواقف والتوجهات عما كانت عليه في بدايتها الأولى(علاي ٢٠١٤، ٣٣).

٢.وسائل التربية والتعليم:

بالرغم من أهمية دور الأسرة في بناء شخصية الفرد وبناء الوعي لديه إلا إنّ التعليم وخاصة في مراحله الأولى والمتقدمة، يؤدي دورا مكملا في عملية التنشئة الاجتماعية لذلك الفرد، أين يكتسب من خلالها معارف وأفكار جديدة، ومن ثم تساهم العملية التعليمية بمختلف وسائلها وأطوارها في تشكيل وعي مثقف وعلى درجة عالية من المسؤولية، ولذلك هناك من يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالمؤسسات الجامعية (حسيب ٢٠٠٧، ١٧-١٨)، كونها تضم أعدادا كبيرة من مثقفين ونخب مجتمعية ممكن ان تزود المجتمع بوعي مجتمعي يساهم في صياغة رؤية سياسية واضحة لبناء الدولة بمفهومها العام.

ومن جانب آخر للتعليم أهمية كبيرة في الوعي المجتمعي، اذ استطاعت النخب الفكرية العربية التي ذهبت للغرب لغرض الدراسة ان تنقل تجربة بناء الدولة الغربية، صحيح هناك اختلاف في طبيعة البيئة والأسباب والدوافع لبناء الدولة ولكن أصبحت فكرة بناء الدولة العربية المعاصرة على غرار الدولة الغربية طموحا يراود أغلب النخب العربية الدارسة في الغرب(ولد محمد ٢٠٠٨، ٢٦)، لذلك فان التربية والتعليم لها دور مركزي في بناء الشخصية الوطنية الواعية و يساهم في التنشئة الاجتماعية والثقافية فضلا عن التنشئة السياسية (شكر، ٢٠١٤، ١٢٧-١٢٨)، ولذلك نرى فإن مساهمة الجماهير (من طريق الوعي المجتمعي) في عملية صنع القرار بأسلوب ديمقراطي يتطلب أن تكون الجماهير على مستوى معين من الوعي الاجتماعي والدراية السياسية ولا يمكن الوصول

الى هذا الهدف إلا برفع مستواها من طريق التربية والتعليم وهو ما يؤكده الدكتور صادق الأسود (الأسود١٩٩٠، ٢٤٠).

٣.الفضاء العمومي:

بالرغم من الاختلاف في توصيف الفضاء العمومي، لكن هنا المقصود الأماكن والفضاءات المؤثرة في تكوين شخصية الفرد (المقهى، الحدائق العامة، مجالس مؤسسات المجتمع المدني، المكتبات العامة، الندوات، المؤتمرات، الدورات التدريبية)، ومن باب الموضوعية يمكن القول إنّ تأثر المواطن العربي ضعيف بالفضاء العمومي مقارنة بالمواطن الغربي؛ نظرا للعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات العربية وقواعد الضبط الاجتماعي التي تضبط سلوك الفرد وسط هذه الفضاءات، لكن هذا لا يمنع من القول إنّ هناك أثراً واضحاً للفضاء العمومي في تشكل وعي الفرد العربي حتى وإن كانت النسبة ضئيلة.

بمعنى أن للتفاعلات الاجتماعية دوراً كبيراً في تنشيط الفكر التواصلي بين المجتمعات اذ إنها ساهمت في إعادة العلاقة بين الفرد والعالم وهو ينظر إلى الثقافة التواصلية السائدة (الحمامي ٢٠٠٧، ٤٨)، وتناقلها عبر إعلام دولي مؤثر (قهوي ٢٠٠٨، ٣٩).

٤.وسائل التواصل الاجتماعي:

يعد التطور التكنولوجي العالمي وجها آخر من أوجه تطور وتجديد الوعي (بكار ٢٠٠٠، ٥)، اذ إن شيوع العولمة التكنولوجية في العالم العربي أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك، توتير، يوتيوب) أثر كبير في صناعة الوعي عند الفرد العربي، لاسيما وإنها أصبحت مصدر الخبر والمعلومة (رشيد ٢٠١٩، ٣٨٠-٣٨١).

لذلك ممكن أن تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مزدوجاً (إيجابياً وسلبياً) في موضوع بناء الدولة بحسب طبيعة المحتوى وبحسب اوضاع المتابعة للفرد في الاختيار (اهتماماته وتوجهاته)، ويمكن الإشارة هنا إلى الدور الذي ادته وسائط التواصل الاجتماعي في تغيير الطبقة الحاكمة بالجزائر ونشر الوعي بضرورة القيام بحراك ٢٢ فبراير ٢٠١٩م وتم توحيد الرؤى عبر تلك الوسائل في مختلف ولايات الوطن وتم إسقاط الطبقة فعليا.

المحور الثالث: دور الوعي السياسي المجتمعي في بناء الدولة العربية

يحدد الوعي المجتمعي إدراك الفرد لواقعه وما يحيط به من أفكار وممارسات واختلاف في الاتجاهات، ويعد الركيزة الأساسية في بناء النظام السياسي والاجتماعي، الذي تشمله سلطة الدولة؛ وتتبدى مساهمات الفرد الواعي في بناء دولته من خلال ما ياتي:

١- وعي الفرد ودوره في نجاح التحول الديمقراطي

بناء دولة المؤسسات يحتاج وجود عملية ديمقراطية نزيهة، من حيث الآليات ومن حيث الاختيار؛ لذلك فان تحقق الوعي سوف يساهم في مخرجات انتخابية جيدة تتناسب مع متطلبات الواقع المعاصر، كون ازدياد الوعي المجتمعي عند الفرد يسهل له خياراته الصحيحة ويجعله مستقلا في خياراته غير منقاد وبعيدا عن التقليد العفوي وفق العقل الجمعي (الحسون ٢٠٠٣، ١٠).

فعملية الانتخاب صحيح بدأت فكرة موحدة لكن تطبيقها على أرض الواقع اخذت أشكالا وصوراً مختلفة ويرتبط التفاعل معها بحسب طبيعة الوعي اتجاهها، فالإساءات والأخطاء لا ترجح إلى الفكرة بل إلى الممارسة غير الواعية، لذلك فالانتخابات النزيهة والشفافة تساهم في تفعيل مبدأ التشاركية الحقة للمواطن، وخلاف ذلك سيكون الانتخاب مجرد إجراء خال من أي محتوى؛ لأن الديمقراطية لا تعني مجرد انتخابات محلية أو برلمانية أو رئاسية بل ما ينبثق عنها من نظام متكامل الأبعاد ليكون بديلاً ايجابياً عن ما سبقه من انظمة فردية او شمولية (حسن ٢٠١٧، ٥٣).

النظام الديمقراطي بشكل عام هو ليس نظاماً شفافاً يعكس الإرادة العامة للمواطنين بالضرورة، بل في أحيان كثيرة يكون تعبيراً عن مصالح النخبة السياسية المدربة على أساليب الخطابة والمراوغة، وتوظيف الدوائر المالية والإعلامية والتجارية أكثر من كونه تعبيراً عن إرادة الناخبين وتحقيق مصالحهم (عبدالسلام ٢٠٠٨، ٢٢٠)، لذلك العلاقة بين الوعي المجتمعي والتجربة الديمقراطية وتطبيقاتها هي علاقة طردية، ومن أبرز الانعكاسات السلبية للوعي المجتمعي في البلدان العربية على الانتخابات هو العزوف الكبير عن المشاركة.

٢- وعي الفرد ودوره في احترام القانون

بناء دولة المؤسسات تحتاج إلى احترام القانون وتطبيقه على الجميع من دون تمييز، لذلك نرى أن هناك علاقة طردية وثيقة بين وعي الفرد وأهمية وجود القانون وضرورة تطبيقه، فكلما ازداد وعي الفرد مجتمعياً كلما تم احترام القانون والخضوع الطوعي له (مهدي ٢٠٠٨، ٢٢٦-٢٢٧).

وهنا لا نحتاج حكم القانون من حيث سيادته على الجميع من دون استثناء حكام ومحكومين انطلاقا من كونه القاعدة التي تنظم العلاقات بين مؤسسات الدولة والمرتكز لفصل السلطات واستقلالية القضاء فحسب بل نحتاج فضلا عن ذلك وعياً مجتمعيّاً قانونيّاً يعي أهميته الأخير ودوره الكبير والمهم في بناء الدولة (الزبيدي ٢٠٢٠، ١١٢).

٣- وعي الفرد ودوره في الحفاظ على ممتلكات الدولة

في أحيان كثيرة نرى المجتمعات الواعية تحافظ عن الدولة وممتلكاتها حتى وإن غابت قوة القانون وسلطته التنفيذية، وخير مثال على ذلك الفرد الياباني الذي يخضع لعملية تنشئة صحيحة مبنية على روح المسؤولية والمحافظة على الممتلكات والفضاءات العمومية بداية من فضاء المدرسة من ناحية تنظيفها من التلاميذ وغرس ثقافة الاعتماد على النفس، وفي مقابل ذلك نرى من المجتمعات التي تنظر العكس، حتى وإن وجدت سلطة قوة القانون تعمل على تهديم ممتلكات الدولة عندما تمنح لهم الفرصة، كون وعيهم يرتبط بالنظرة الخاطئة عن فكرة العام والخاص، اذ أن الفرد يحافظ على ما يتعلق بممتلكاته الخاصة ويقاتل من أجلها، ومقابل ذلك يهمل الممتلكات العامة للدولة، لذلك نرى هناك تعثراً واضحاً في المجتمعات العربية في بناء الدولة لعدم وجود الوعي المجتمعي السليم، الذي يجعل المواطن العربي يشعر بروح المسؤولية وهنا يؤدي الوعي المجتمعي دوراً كبيراً في تغيير تلك الثقافة السائدة لممتلكات الدولة فالوعي يجعل الفرد يدرك تماما أن تلك الممتلكات مسخرة له ولقضاء مختلف حاجياته، والمحافظة عليها من مسؤولياته (رشيد ٢٠١٩، ٣٩٠)، وقد عبر عن وعي الأفراد بمجتمعهم عالم الاجتماع إميل دوركايم بالضمير الجمعي والذي يعني بالنسبة له مجموع المعتقدات التي تعبر عن القانون

والأخلاق بين أعضاء المجتمع ومثل هذا الضمير له وجوده الخاص ويعيش بين الأفراد طويلا ويعمل على توحيدهم (١٩٨٨، ٣٢-٣٣).

٤- وعي الفرد ودوره في الدفاع عن وحدة الدولة

وحدة الدولة موضوع في غاية الأهمية، ولذلك نرى المواطن الصالح يدافع عن مصالح دولته ووحدة أراضيها بغض النظر عن الانتماءات الفرعية (القومية، الدينية، المذهبية)، ولذلك الوعي السياسي المجتمعي له دور الدفاع عن الدولة والحفاظ على بنيتها (رشيد ٢٠١٩، ٣٩٢)، كون أن الدولة هي السبيل الوحيد القادرة على الدفاع عن الشعوب من المخاطر الخارجية أو الداخلية اذ يوصفها (جاك ماريتان) "الدفاع عنهم ضد غزو الأجانب و ضد إيذاء بعضهم لبعض" (١٩٦٢، ٥٧-٥٨)، ولذلك عندما يمارس الشعب دوره في ايجاد سلطة ديمقراطية منتخبة قادرة على الدفاع عن وحدة الدولة (البياتي ٢٠١١، ٣٤٤)، وتصبح هدفاً لكل فرد بغض النظر عن خلفيته الدينية او المذهبية أو الأثنية يعد تطوراً ملحوظ في الوعي السياسي المجتمعي و هو بمثابة قرار وطني على بناء الدولة (البياتي ٢٠١٣، ١٥٣)، وعند رسوخ هذه الافكار ضمن الوعي السياسي المجتمعي تصبح الدولة ضرورة يدافع عنها الفرد وعن وجودها، وهذا لن يتأتى إلا من خلال تعزيز روح المواطنة لدى الفرد وشعوره بروح الانتماء والاعتزاز بوطنه والقيام بكل واجباته تجاهه.

النتائج والمناقشات:

١- أبعاد الوعي المجتمعي لا تنحصر بوعي معين (ديني، سياسي، اقتصادي) بل وعي شامل وهو انعكاس لما يمتلكه الفرد من وعي متنوع في قضايا متعددة نتيجة الدراسة، أو البحث، أو المطالعة، أو التجربة؛ لذلك لا يرتبط الوعي المجتمعي بتحصيل دراسي، ولا يرتبط بطبيعة السكن المجتمعي (ريف، قرية، مدينة) بل يرتبط الوعي بالمجتمعي بطبيعة الفرد وفكره واطلاعه لما يدور حوله من قضايا ومسائل تحتاج إلى قرار معين.

٢- الوعي المجتمعي له أهمية سياسية قصوى في سلوكيات الفرد وخياراته وانعكاساتها تساهم في بناء الدولة بشكل واضح، وسلوكياته المتعلقة بالالتزام بالقانون والمحافظة على

ممتلكات الدولة بشكل عام، وخياراته تتعلق باختيار أفضل الخيارات المتاحة نوعياً وليس كمياً لاسيما في اختيار من يمثله لإدارة دولة المؤسسات المنشودة.

المحافظة على نظافة الشارع واحترام إشارة المرور والمحافظة على ممتلكات الدولة من العبث والتزام القانون تعد أبرز الأمثلة الواضحة لتنامي الوعي المجتمعي، وهذه الأمثلة على بسطاتها لكنها تمثل بدايات لتنامي وازدياد الوعي المجتمعي المنشود، والأهم في الوعي المجتمعي جانبه السياسي الذي يمكن الفرد من الاختيار الصحيح لمن يمثله في الانتخابات، مما ينتج عنه نتائج سياسية مهمة على مستوى ايجاد سلطات تشريعية نخبوية فضلا عن تهيئة قيادات مؤهلة لتبوء مناصب تستحقها، مما يجعل الوعي المجتمعي أساس وجود نخب سياسية حقيقة على المستوى التشريعي والتنفيذي.

الوعي المجتمعي في العالم الغربي هو الأساس الذي ارتكز عليه في بناء الدول الغربية، اذ أصبح المواطن الغربي مساهماً إيجابيّاً في الحياة السياسية، مما سهل عملية الممارسة الديمقراطية بشكل جعل مسألة تداول السلطة بديلا للاستبداد، وجعل مسألة الحوار بديلا للعنف، وتطبيق القانون بديلا للفوضى، وقبول الآخر بديلا للإقصاء والتهميش، والمواطنة بديلاً للعنصرية والفئوية.

إنّ وسائل تحقيق الوعي المجتمعي في العالم العربي متاحة وبالإمكان الاستفادة منها في تعزيز وعي مجتمعي نافع، ففي ظل التطورات التي بدأ يشهدها العالم في مجالات متعددة جعلت الفرد العربي مطلع على كثير من الأمور التي تساهم في بناء الدولة، ومن وسائل انتقال هذه الثقافات وسائل التعليم المتبادل فضلا عن وسائل التواصل الاجتماعي، واخذت تنتشر الصالونات الثقافية المهتمة بالوعي وبناء الوعي المجتمعي المنشود.

لابد من التأكيد على أنّ هناك رؤيتين فيما يتعلق بتعزيز الوعي المجتمعي من حيث الأولوية، وهناك من يرى أنه يجب أن يبدأ تعزيز الوعي المجتمعي من النشأة الاولى صعوداً إلى القمة، وهناك من يرى العكس يجب ان يرتكز بناء الوعي المجتمعي على طبقة الشباب والمراحل الناضجة، وما نعتقد أنّ كلا الرؤيتين مهمتان، والأهم ليس من أين نبدأ ولكن المهم ان نبدأ.

بالرغم من صعوبة المهمة (بناء الوعي المجتمعي في العالم العربي)، لكن لا توجد استحالة في ظل توفر المقومات التي يمكن استثمارها، اذ الفرد العربي اليوم بدأ يتطلع الى معرفة المزيد في مجالات الحياة جميعا، ولديه رغبة جامحة لتطوير واقعه القائم نحو الأفضل، وأصبح على دراية كافية بأهمية وجود مجتمع واع قادر على أن يساهم في ايجاد دولة مستقرة سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

إنّ واحدة من أهم أسباب فشل التجارب الديمقراطية في العالم العربي هو ضعف الوعي المجتمعي، مما يجعل العلاقة بين تعزيز الديمقراطية والوعي المجتمعي علاقة طردية، كما تقدم الوعي تعززت الديمقراطية وانتقلنا من المراحل الأولية (التحول او الانتقال الديمقراطي) إلى المراحل المتقدمة (مرحلة الرسوخ الديمقراطي).

وفي إطار ما سبق نؤكد لا توجد وصفة جاهزة وسريعة لتعزيز الوعي المجتمعي، بل الموضوع يحتاج إلى وقت، بمعنى أن بناء الوعي يحتاج الى تراكمية المعرفة، ولا يوجد مستوى معين للوعي المجتمعي نتوقف عنده، بل هو طموح مفتوح، ولذلك حتى الدول الغربية المتقدمة والتي استطاعت ان تحقق تقدما ملموسا في الوعي المجتمعي وبناء دول مستقرة مازالت تعمل وباستمرار من أجل زيادة الوعي وتحقيق الأفضل.

الخاتمة:

لا يختلف اثنان حول الاشكاليات التي تتسم بها معظم الدول العربية، حتى تلك الدول التي تحولت إلى النظام الديمقراطي (العراق على سبيل المثال لا الحصر)، اذ إن الدولة تعاني من مشكلات كثيرة بعضها يتعلق بالبنية السياسية، ولكن الأغلب منها يتعلق بالوعي المجتمعي الشامل حول أهمية الدولة وأدوارها المؤثرة في تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين وفي أحيان أخرى هناك وعي بأهمية الدولة ولكن السلوك الاجتماعي للفرد يعمل بالعكس من بناء الدولة، بل الأكثر من ذلك في أحيان كثيرة هو العنصر المعوق لبناء دولة المؤسسات، اذ إنّ غياب الوعي السياسي (الانتخابي)، وغياب أهمية القانون وتطبيقه جعلت من بناء دولة المؤسسات في المنطقة العربية صعبة التحقق، لذلك نحتاج وعيًا مجتمعيًّا بالأدوات الإصلاحية قبل ايجادها.

مما سبق يتضح صحة الفرضية التي انطلقنا منها، اذ إنّ البلدان العربية في الأغلب تعاني فعلا من وجود سلطة سياسية مقابل غياب لدولة المؤسسات المنشودة، والسلطة السياسية في أحيان كثيرة تعمل على إبقاء الوعي المحدود للفرد بالذات تجاه حقوقه السياسية لكي تبقى أكثر مدة ممكنة بالحكم تحت مبرر عدم تهيئة الفرد العربي للديمقراطية والتداول السلمي، ويحتاج مدة طويلة للوصول إلى دولة المؤسسات المنشودة، وعند ذلك وجدنا أن من أهم أبرز أسباب تعثر بناء الدولة ضعف أو غياب الوعي المجتمعي اتجاهها واتجاه أهميتها، ومن ثم لا يمكن بناء الدولة من دون بناء وتعزيز الوعي المجتمعي سياسياً واجتماعياً وثقافياً.

وقد توصلت الدراسة لعدد من الاستنتاجات لعل من أبرزها:

١- العلاقة بين بناء الدولة والوعي المجتمعي علاقة طردية، فكلما ازداد الوعي كلما أصبح بناء دولة المؤسسات ممكناً ومتاحاً.

٢- السلطات العربية في الغالب الأعم هي المستفيد الأكبر من ضعف أو غياب الوعي المجتمعي كون حضور الأخير يعني ابعادها عن السلطة وايجاد حكم رشيد قائم على أساس الحقوق والواجبات المتبادلة بين الفرد الدولة.

٣- في عالم السياسية لا يوجد شيء مستحيل، اذ بالإمكان ايجاد حكم رشيد في المنطقة العربية على غرار الدول الغربية ولكن نحتاج أن نبدأ في تنمية الوعي عن الفرد قبل ايجاد الآليات.

٤- البلدان المتقدمة جميعها كانت تعيش حالة من التأخر والتخلف في بداية تشكلها ولكن مع مرور الوقت وفي ظل الخطط الاستراتيجية الموضوعة تم التغلب على أغلب المشكلات، وهذا يعني وجوب إبعاد حالات اليأس التي يبثها بعض من استحالة تنمية الوعي العربي فضلا عن استحالة إقامة الدولة بالشكل الموجود بالمجتمعات المتقدمة، كون خطوة الألف ميل بدأت بخطوة واحدة.

ويمكن ذكر أبرز المعالجات المقترحة لتعزيز الوعي المجتمعي في المجتمعات العربية فيما ياتي:

– ضرورة إعداد مناهج مختصة بتطوير الوعي المجتمعي، ويمكن أن يعد منهجاً دراسياً يُدرَّس في المراحل الدراسية الأولى والمتوسطة.

– تكثيف الندوات والمؤتمرات وورش العمل بخصوص تنمية الوعي المجتمعي كون الأخير يجب أن يكون هدفًا ساميًا يعمل الجميع على تحقيقه.

– على الأسرة أن تأخذ دورها في هذا الشأن لما لها من أهمية كونها المنبع الأول للتعلم من جهة ودورها المؤثر في الانصياع والطاعة من جهة أخرى.

– ضرورة تعزيز دور وسائل الإعلام ومساهمته في تكثيف ونشر ثقافة الوعي المجتمعي.

– ترقية الخطابات السياسية في المجتمعات العربية ونشر ثقافة بناء الدولة بداية بالنخبة في المجتمع ثم شريحة الأطفال.

قائمة المصادر:

ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين. *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

ابو الطيب، محمد احمد صالح. ٢٠٠٥. *اشكالية الاستبداد السياسي في رسالة الشيخ النائيني*. بغداد: المكتبة العصرية.

احمد، ناصر زين العابدين، وليلى عيسى ابو قاسم. ٢٠١٧. "مفهوم واهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع". *مجلة تكريت للعلوم السياسية* ٣، عدد.٩ (اذار): ١٥٢-١٦٧.

https://www.politics-dz.com/ar/%D

الاسود، صادق. ١٩٩٠. *علم الاجتماع السياسي*: اسسه وابعاده. بغداد: كلية العلوم السياسية.

بكار، عبد الكريم. ٢٠٠٠. *تجديد الوعي*. دمشق: در القلم.

بلاكمور، سوزان. ٢٠١٦. *الوعي*. ترجمة مصطفى محمد فؤاد. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

البياتي، محمود احمد عزت. ٢٠١١. "مرتكزات الدفاع والامن في بناء الدولة العراقية الوطنية". في استراتيجية بناء دولة العراق بعد الانسحاب الامريكي، تحرير مجموعة باحثين. بغداد: بيت الحكمة.

_____ ٢٠١٣. بناء دولة العراق: الفرص الضائعة. بغداد: بيت الحكمة.

حسن، مهدية صالح. ٢٠١٧. "الديمقراطية واعادة بناء المواطنة". *مجلة العلوم السياسية* ٢٣ ، عدد.٥٣(كانون الثاني): ٥١-٧٦.

https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/84

الحسون، علاء. ٢٠٠٣. *تنمية الوعي*. قم: دار الغدير للطباعة والنشر.

حسيب، خير الدين. ٢٠٠٧. "دور المثقفين العرب في الاصلاح الديمقراطي". *مجلة المستقبل العربي ٣٠*، عدد.٣٤٣(ايلول): ٦-٢٤.

https://caus.org.lb/free-reading

حسين، هبة علي. ٢٠١٧. "الوسائل الاساسية لاكتساب الوعي السياسي". *مجلة حمورابي* ٥، عدد.٢١-٢٢ : ١٠١-١٢٨.

https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1160510-

الحمامي، الصادق. ٢٠٠٧."المجال الاعلامي العربي: ارهاصات نموذج تواصلي جديد". *مجلة المستقبل العربي* ٢٩، عدد.٣٣٥ (كانون الثاني): ٤٧-٦٦.

https://caus.org.lb/free-reading/%D9%85

حمد، وليد مساهر. ٢٠٢٣. "الوعي في الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر، دراسة نماذج مختارة". اطروحة دكتوراه., جامعة بغداد/كلية العلوم السياسية.

خليل، احمد خليل. ١٩٩٥. معجم المصطلحات الفلسفية. بيروت: دار الفكر اللبناني.

دوركايم, اميل. ١٩٨٨. قواعد المنهج في علم الاجتماع. ترجمة محمود قاسم والسيد محمد بدوي. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

رشيد، حسن هادي. ٢٠١٩. "اثر وسائل الاعلام في تشكيل المعرفة والوعي السياسي". *مجلة العلوم السياسية*، عدد.٥٨ (كانون الاول): ٣٥٥-٣٩٨.

https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/446

رشيد، عبد الوهاب حميد. ٢٠٠٦. *التحول الديمقراطي في العراق: المواريث التاريخية والاسس الثقافية والمحددات الخارجية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الزبيدي، طارق عبد الحافظ. ٢٠٢٠. "الفكر السياسي ودوره في تعزيز الحكم الصالح". *مجلة وميض الفكر للبحوث*، (تشرين الثاني): ١٠٢٧-١٠٤١.

https://wameedalfikr.com/?p=1588

سلمان، سعدي كريم. ٢٠٠٦. "الدستور والديمقراطية اعادة تأسيس الدولة العراقية: دراسة نظرية". *مجلة العلوم السياسية*، عدد. ٣٣(تموز): ٢٤٣-٢٥٦.

https://www.iasj.net/iasj/article/65762

شكر، نغم نذير، دور الثقافة والتعليم في بناء الدولة الحديثة: العراق أنموذجاً، *مجلة دراسات دولية*، العدد/٥٧، تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، نيسان، ٢٠١٤: (١٠٧-١٤٠).

https://www.iasj.net/iasj/download/c108cc81f6661201

الشبوط، محمد عبد الجبار. ٢٠٠٥. "الوعي السياسي العميق: نظرية التاريخ والوعي التاريخي". *مجلة الاسلام والديمقراطية* ٢، عدد.١٠(شباط): ١١-٢٠.

شهاب الدين، فتحي. ٢٠١١. *اوراق في التربية السياسية*. القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة.

عبد السلام، رفيق. ٢٠٠٨. *في العلمانية والدين والديمقراطية: المفاهيم والسياقات*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون .

العزاوي، وصال نجيب، وسعد صالح الجبوري. ٢٠١١. *الدولة: نظرياتها وخصائصها*. بغداد: بيت الحكمة.

عزت، هبة رؤوف. ١٩٩٥. "الاسرة والتغيير السياسي: رؤية اسلامية". *مجلة اسلامية المعرفة ١*، عدد.٢(تشرين الاول): ١١-٤٨.

https://citj.org/index.php/citj/issue/view/237

علاي، ستار جبار. ٢٠١٤. "النظام السياسي في كوريا الشمالية". *مجلة العلوم السياسية ٢٢*، عدد. ٤٨(تموز): ١٥٧-٢٠٤.

https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/179

قهوي، حميد. ٢٠٠٨. "الكتاب العربي والعولمة: عولمة ام معالمة". *مجلة المستقبل العربي ٣٠*، عدد.٣٤٩(اذار): ٣٨-٥٦.

https://caus.org.lb/free-reading/%D9%85%

ماريتان, جاك. ١٩٦٢. *الفرد والدولة*. ترجمة صالح الشماع وقرياقوس موسيس. بيروت: دار مكتبة الحياة.

مدكور، ابراهيم. ١٩٨٩. المعجم الوجيز. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

مهدي، عبير سهام. ٢٠٠٨. "بناء دولة القانون في العرق". *مجلة العلوم السياسية*، عدد.٣٦(حزيران): ٢٢٦-٢٢٨.

https://www.iasj.net/iasj/article/25742

الهنداوي، اريج سعد. ٢٠١٤. "الاحداث السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣: واثر الانتماء والوعي في تشكيل العراق المعاصر". *مجلة العلوم السياسية*، عدد. ٤٨(تموز): ٣٠٣-٣٤٢.

https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/view/185

هويدي، مهدي. ١٩٩٩. *تزيف الوعي*. القاهرة: دار الشروق.

ولد محمد، احمد محمود. ٢٠٠٨."الدولة في الفكر النهضوي العربي الحديث". *مجلة المستقبل العربي ٣١*، عدد.٣٥١(ايار):٢٤-٣٩.

https://caus.org.lb/free-reading/%D9%85

List of references:

Abd al-Salam, Rafiq. 2008. *On Secularism, Religion and Democracy: Concepts and Contexts*. Beirut : Arab House of Science Publishers**.**

Abu al-Tayyib, Muhammad Ahmad Salih. 2005. *The problem of political tyranny in the message of Sheikh al-Naini*. Baghdad: Al-Asriyya Library**.**

Ahmed, Nasser Zain Al-Abidin and Laila Issa Abu Al-Qasim. 2017. “the concept and importance of political awareness towards the state and society”. *Tikrit Journal of Political Science* 3, no.9 (March): 152-167.

Al-Aswad, Sadiq. 1990. *Political Sociology: Its Foundations and Dimensions*. Baghdad: College of Political Science**.**

Al-Azzawi, Wesal Najeeb and Saad Salih Al-Jubouri. 2011. *The State: Its Theories and Characteristics*. Baghdad: House of Wisdom**.**

Al-Bayati, Mahmoud Ahmed Ezzat.2011. "Foundations of Defense and Security in Building the Iraqi National State". In *The Strategy for Building the State of Iraq after the American Withdrawal*, edited by group of researchers, Baghdad: House of Wisdom.

Al-Bayati, Mahmoud Ahmed Ezzat.2013. *Building the State of Iraq: Missed Opportunities*. Baghdad: House of Wisdom.

Al-Hamami, Al-Sadiq. 2007. "The Arab Media Field: Precursors of a New Communicative Model". *Al-Mustaqbal Al-Arabi* 23, NO.335(January): 47-66**.**

Al-Hassoun, Alaa. 2003. *Developing awareness*. Qom: Dar Al-Ghadeer for printing and publishing.

Al-Hindawi, Areej Saad Adnan Abdel-Karim. 2014. "political events in Iraq after 2003: and the impact of belonging and awareness on the formation of contemporary Iraq". *Political Science* 22, no.48 (July): 303-342.

Allai, Sattar Jabbar. 2014. "The Political System in North Korea". *Political Science* 22, no.48 (July): 157-204.

Al-Shabout, Muhammad Abdul-Jabbar. 2005. "Deep Political Awareness: History Theory and Historical Awareness". *Islam and Democracy* 2, no.10 (February): 11-20.

Al-Zubaidi, Tariq Abdel Hafez. 2020. "Political Thought and its Role in Promoting Good Governance". *Flash of Thought Research*, (November)1027-1041**.**

Bakkar, Abdel-Karim. 2000. *Renewal of Awareness*. Damascus: Dar Al-Qalam.

Bla Kamour, Suzanne.2016. awareness. translated by Mustafa Muhammad. Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture**.**

Durkheim, Emile. 1988. *Curriculum Rules in Sociology*, translated by Mahmoud Qassem and Al-Sayyid Muhammad Badawi. Cairo: Dar Al-Maarifa Al-Jami`ah.

Ezzat, Heba Raouf. 1995. "The Family and Political Change: An Islamic Vision". *Islamic Journal of Knowledge* 1, no.2 (October(: 11-48.

Hamad, Walid Masaher.2023. "*Awareness in Modern and Contemporary Western Political Thought, A Study in Selected Models*". PhD diss., University of Baghdad.

Haseeb, Khair Al-Din. 2007. "The Role of Arab Intellectuals in Democratic Reform". *Al-Mustaqbal Al-Arabi* 30,no.343 (September): 6-24**.**

Hassan, Mahdia Salih. 2017. "Democracy and Rebuilding Citizenship*". Political Science* 23, no.53 (January): 51-76.

Hussein, Heba Ali. 2017. "Basic Means for Acquiring Political Awareness". *Hammurabi Journal of Studies* 5, no.21-22:101-128.

Huwaidi, Fahmy. 1999. *False Consciousness*. Cairo: Dar Al-Shorouk.

Ibn Manzoor, Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad Bin Makram.1993. *Lisan Al-arab*. Beirut :Dar sader**.**

Kahwi, Hamid. 2008. "The Arab Writer and Globalization: Awlama or Ma'alama". *Al-Mustaqbal Al-Arabi* 30, no.349 (March): 38-56.

Khalil, Ahmad Khalil. 1995. *Dictionary of Philosophical Terms*. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Lebanese.

Madkour, Ibrahim. 1989. *The Brief Dictionary*. Cairo : the Arabic language academy.

Mahdi, Abeer Siham. 2008. "Building the State of Law in Iraq". *Political Science* 19, no. 36(June): 226-228.

Maritain, Jacques. 1962. *The Individual and the State*. Translated by Abdullah Amin, Saleh Al-Shamaa and Quriakos Moses. Beirut: Life Library House.

Rashid, Abdel-Wahhab Hamid. 2006. *Democratic Transition in Iraq: Historical Legacies, Cultural Foundations and External Determinants*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Rashid, Hassan Hadi. 2019. "The Impact of the Media on Shaping Knowledge and Political Awareness". *Political Science* 23, no.58(December): 355-398.

Salman, Saadi Karim. 2006. "Constitution and Democracy Re-establishing the Iraqi State: A Theoretical Study". *Political Science* 17, no.33 (July): 243-256.

Shihab El-Din, Fathi. 2011. *Papers in Political Education*. Cairo: Iqraa Foundation for Publishing

Weld Muhammad, Ahmed Mahmoud. 2008. "The state in Modern Arab Revival Thought". *Al-mustaqbal Al-arabi* 31,no 351(May): 24-39.